

مشروع خطب الجمعة في إفريقيا

رقم الخطبة	عنوان الخطبة	معد الخطبة	تاريخ المقترح لإلقاء الخطبة	المراجعة والنشر
270	صفة الحج خطوة بخطوة	د. عثمان صالح تروري - عضو الاتحاد في مالي	1447/11/08 هـ الموافق 2026/04/24م	الأمانة العامة

الموضوع: "صفة الحج خطوة بخطوة"

الحمد لله الذي جعل ﴿الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَيْدِيَّ وَالْقَلْبَةَ﴾ المائدة 97.

جعل أفددة الناس تهوي إليه رجالاً وركباناً، وعلى كل ضامر، أحمده - سبحانه - وأشكره، وأتوب إليه وأستغفره، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة نرجو بها الثبات على دينه، والنجاة يوم أن نلقاه، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله، وخليفته وخيرته من خلقه، سيد الأولين والآخرين، وقائد الغر المحجلين، فضلو الله وسلامه عليه، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، ورضي الله عن الصحابة والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليمًا كثيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فأتقوا الله - عباد الله -، واعلموا أن الأيام قُلب، والزمن يمرُّ مرَّ السحاب، ما مضى منه فات، والمستقبل غيب، وليس لنا إلا الساعة التي نحن فيها. فالبدارُ البدارُ لله بالتقوى، والاستمسك بالغررة الوُتقى، ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ ط 123.

أيها المسلمون .. حجج بيت الله الحرام: فإذا أتم الحاج المعتمر عمرته وانتظر الحج اغتنم فرصة انتظاره بالحفاظ على الصلاة في المسجد الحرام والإكثار من الطواف بالبيت، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه) رواه أحمد. وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة) رواه ابن ماجه.

ثم ليعلم أن أعمال الحج تبدأ من اليوم الثامن إلى اليوم الثالث عشر من ذي الحجة، والأعمال المشروعة في هذه الأيام هي كالتالي:

* أعمال اليوم الثامن:

- الإحرام للحج في المنزل قائلًا: لبيك حجا.
- الخروج إلى منى وقت الضحى، وفي الغالب يبدأ الحجاج الخروج من الليل لأجل الزحمة.
- وإذا وصل منى صلى فيه الظهر والعصر والمغرب والعشاء قصرًا بلا جمع، والفجر.

* أعمال اليوم التاسع (يوم عرفة):

- الخروج إلى عرفة وقت الضحى.
- الوقوف فيه من الزوال وصلاة الظهر والعصر فيه جمعًا وقصرًا، وعرفات كلها موقف.
- الإكثار من الدعاء والذكر فيه بعد الصلاة إلى الغروب، وليكثر من قول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له ..، لما رواه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أفضل الدعاء دعاء يوم عرفة وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له) ويستقبل القبلة عند الدعاء.
- وقد ورد فضل يوم عرفة في أحاديث كثيرة منها ما روي عن ابن المسيب قال قالت عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم أكثر من أن يُعيق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء) مسلم.
- مغادرة عرفة عند الغروب إلى المزدلفة وصلاة المغرب والعشاء فيها والمبيت بها.

* أعمال اليوم العاشر (يوم العيد):

- صلاة الفجر بالمزدلفة، والإكثار من ذكر الله بعد الصلاة بالمشعر الحرام
- مغادرة المزدلفة إلى منى قبل طلوع الشمس
- التقاط سبع حصيات على الطريق إلى منى
- رمي جمرة العقبة بالحصيات السبع ويكرر مع كل حصاة
- ذبح الهدي.
- حلق الرأس أو قصره والحلق أفضل.
- طواف الإفاضة بالكعبة، وهو مثل الأول إلا أنه لا يكشف الكتف، ولا يسرع في الأشواط الثلاثة الأولى.
- يصلي ركعتين بعد الطواف، ثم يسعى بين الصفا والمروة كما فعل في العمرة.
- ولا بأس من تقديم هذه الأعمال بعضها على بعض، فمن أدى ثلاثة منها تحلل تحللاً أصغر فيباح له كل المحظورات إلا النساء، ومن أداها كلها فقد تحلل تحللاً أكبر ويباح له كل المحظورات حتى النساء.
- العودة إلى منى للإقامة.

والغالب في حجاجنا أنه يشق عليهم الذهاب إلى مكة يوم النحر للطواف، لذا يؤخرون الطواف إلى ما بعد النزول من منى وهذا جائز.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾¹ لجمعة 2013.
قلت ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي جعل لبعض الأزمان مزيدا من الفضل والحرمة، أحمده - سبحانه - على عظيم الخير والنعمة، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، يشمل العباد في الغفو والغفران والمنة، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله، المبعوث إلى خير أمة، اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وصحبه ذوي الحجا والحكمة.

أَمَّا بَعْدُ:

* أعمال اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر :

- الإقامة في منى والإكثار من ذكر الله تعالى أثناءها
- رمي الجمرات بعد الزوال من كل يوم، وصفة رمي الجمرات كالآتي:
- × يبدأ بالجمرة الدنيا فيرميها بسبع حصيات ويكبر مع كل حصاة، وإذا رماها تنحى يمينا ووقف مستقبلا القبلة، ودعا طويلا
- × ينتقل إلى الجمرة الوسطى ويرميها بسبع حصيات مثل الأولى، ثم يتنحى يمينا مستقبلا القبلة ويدعو طويلا
- × ثم ينتقل إلى جمرة العقبة (الأخيرة) ويرميها بسبع حصيات كالسابقة، ولا يدعو بعده.
- فإذا اكتمل له يومان أو ثلاثة نزل مكة، وقد انتهى له حجه، وإذا تقرر سفره طاف البيت طواف وداع، لما روي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: (أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ إِلَّا أَنَّهُ حُقِّفَ عَنِ الْحَائِضِ) البخاري، وليس من المشروع الخروج من المسجد على الظهر.

هذا وصلُّوا - رحمكم الله - على خير البرية، وأزكى البشرية: محمد بن عبد الله صاحب الحوض والشفاعة؛ فقد أمركم الله بأمرٍ بدأ فيه بنفسه، وثنى بملأ فمكته المُسَبِّحة بقدسه، وأيته بكم - أيها المؤمنون -، فقال - جل وعلا -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ الأحزاب 56.

اللهم صلِّ وسلم على عبدك ورسولك محمد صاحب الوجه الأنور، والجبين الأزهر، وارض اللهم عن خلفائه الأربعة: أبي بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن سائر صحابة نبيك محمد ﷺ، وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنَّا معهم بعفوك وجودك وكرمك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، واخذل الشرك والمشركين، اللهم انصر دينك وكتابتك وسنة نبيك وعبادك المؤمنين.

اللهم فترج همَّ المهمومين من المسلمين، ونفس كرب المكروبين، واقض الدين عن المدنيين، واشف مرضانا ومرضى المسلمين، وسلم الحجاج والمسافرين في برك وبحرك وجوك يا أكرم الأكرمين، اللهم آميناً في أوطاننا، وأصلح أئمتنا وولاة أمورنا، واجعل ولايتنا فيمن خافك واثقك واتبع رضاك يا رب العالمين.